Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

The 10th International Scientific Conference
Under the Title
"Geophysical, Social, Human and Natural Challenges in a Changing Environment"
المؤتمر العلمي الدولي العاشر
تحت عنوان "التحديات الجيوفيزيائية والاجتماعية والانسانية والطبيعية في بيئة متغيرة"
25 - 26يوليو – تموز 2019 - اسطنبول–تركيا
http://kmshare.net/isac2019

The relationship between the family and its society : reality and challenges
la relation famille-société: la realite et les défis

Résume:

La présent travail tend a situer la nature de la relation Famille-société et ce a travers trois paramètres essentiels: le premier consiste a expliciter la notion classique et islamique de la famille sur la base de potentiel disponible. Quant au deusième, il étale les missions principals et de soutien de la famille; lesquelles sont en relation directe avec la structure générant l'émergence des fondements d'un environnement permettant le depassement de sa mission classique pour s' orienter dans le sens de la modernité. Enfin ; le troisième consiste à concevoire une perspective stratégique de la famille avec tout ce qu'elle peut contenir comme capacité de cohabitation avec les

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

deux environnement; aussi bien interne qu' externe; suivant la vision authentique et civilisationnelle de la société. les résultats et les recommandations en la matière seront présentés en guise de conclusion

Mots clés:la relation famille-société, les fonctions de al famille, les défis de la famille, La stratégie de la famille, la famille.

عنوان المداخلة: علاقة الأسرة بمجتمعها: الواقع والتحديات

للدكتور حديد مختار

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

جامعة مُحَّد الصديق بن يحيى–جامعة جيجل–الجزائر

الملخص:

تحاول هذه الورقة الوقوف على طبيعة علاقة الاسرة بمجتمعها خاصة في ثلاثة محاور يبين أولها مفهوم الأسرة بمنظوريه الوضعي والإسلامي في ظل التراث الأدبي المتاح. ويستعرض ثانيها وظائف الأسرة الأساسية والمساعدة، لاستنبات مقومات بيئة مساعدة على تخطى دورها التقليدي إلى الاتجاه الحديث دون انسلاخ من قيمها الإسلامية الأصيلة أو اللادينية بمفهوم نظرية التحرر والانفتاح على سبيل التغريب، ويتصور محورها الثالث **رؤية جديدة** لأسرة المستقبل بما تمتلك من قدرة التعايش مع البيئتين الداخلية والخارجية في ظل خصوصيتها المجتمعية وقيمها الأصلية والحضارية. وخاتمة تستخلص نتائج البحث وتوصياته.

الكلمات المفاتيح: علاقة الأسرة بالمجتمع، وظائف الأسرة، تحديات الأسرة، استراتيجية الأسرة

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

1–مقدمة: لم يبق مفهوم الأسرة جامدا عبر الزمن مثلما لم تقتصر الأسرة على الوظيفة **البيولوجية** أو التكاثر البشرى للمحافظة على النوع الإنساني، على أهمية ذلك وقيمته الفطرية بل لتكوين الإنسان وتربيته لتحقيق الإرادة الإنسانية لاستمرار الحياة وتعميرها على أساس من فضائل الأخلاق والقيم الربانية، وفق رؤية المجتمع وخياراته الاستراتيجية مع الأخذ في الحسبان الإعتماد المتبادل بين الدول بفعل الانفتاح العالمي وتأثير الثورة المعرفية عامة وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات بصفة خاصة بما يعنيه ذلك من تأثير في منظومة القيم فرديا وأسريا ومجتمعيا، في ظل ضعف المناعة الذاتية، والاتجاه المتزايد لطغيان النزعة المادية في حياة الأسرة المتصلة بالزواج والإنجاب والعناية بالأطفال وتربيتهم باعتبارهم أجيال المستقبل أو قادته في مناحي الحياة المختلفة، مما يؤدى إلى ظهور مشكلات قيمية، لا تؤثر في الأسرة بوصفها نظام حياة رباني إيماني، أكسبها خاصية الوحدة أو المؤسسة الأولى للمجتمع القائمة على الروابط والعلاقات المتبادلة وحسب، بل تتجاوزه إلى البيئة العامة لمجتمعها؛ مما يجعل من التصدي لها برؤية واعية باتخاذ مقومات المجتمع وخصوصيته الحضارية، بوصلتها الموجهة لها في تفاعلها مع القيم الإيجابية للعولمة ومتغيراتها المتسارعة، وفق رسالتها المحددة لمعالم طريق الأسرة خاصة والمجتمع عامة نحو المقاصد المستقبلية من منظور استراتيجي.

11.**مشكلة الدراسة:** يمكن تلخيص مشكلة هذه الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما هي طبيعة المقومات التي تساعد الأسرة على تخطى دورها التقليدي إلى الحديث في سعيها لتحقيق أهدافها ورسالتها، في ظل خصوصيتها المجتمعية وقيمها الأصلية والحضارية والتفاعل الإيجابي مع فرص العولمة وتحدياتها المتزايدة على الدوام ؟.

يمكن تحليل سؤال الدراسة الرئيس إلى أسئلة فرعية وفق البيان الآتي:

111.ما طبيعة الأسرة وخصائصها الواقية أو المحصنة؟

211.ما هي الوظائف الأساسية للأسرة ووظائفها المساندة؟

231.هل يمكن تصور استراتيجية أسرة المستقبل ؟.

31.**أهمية الدراسة:** تستمد الدراسة أهميتها الاستراتيجية من طبيعة الخصائص التي تنفرد بها الأسرة والوظائف التي تقوم بها في مسعاها نحو أهدافها، بل وبلوغ رسالتها التي أو جدها خالقها خصيصا لها، نخص بالذكر منها الآتي:

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

131.تعتبر الأسرة خلية المجتمع الأولى، بل وهي حاضنة الطف/ الإنسان على سبيل التعهد والعناية بالتربية الخلقية الإسلامية، ليكون خليفة الله في أرضه لإقامة الحق والعدل والإحسان فيها، حصرا وقصرا، وفق ما أراد وأمر الله سبحانه وتعالى، بما يعنى:

231.إتسام الدراسات الخاصة بالأسرة بالتجدد، ما بقيت السماء والأرض، وذلك بتأثير عاملين مركبين على الأقل: المنظور العلمي والتكنولوجي بخاصيته التي فطرت على التطور والتجدد باستمرار، من جهة. والاقتصاد بطبيعته سريع التطور على أساس من التناقض بين ندرة الموارد وتعدد الحاجات البشرية وتجددها في الزمن، كما يزعم أصحاب الفكر الاقتصادي الوضعي ومن يدور في فلكهم، في غفلة من الدراسات الإسلامية التي تستمد علاج مشاكل الحياة البشرية عامة والأسرية خاصة من الناحية الاقتصادية من قيم وأخلاق الاقتصاد الإسلامي الذى يتغذى من الإيمان بالله تعالى غير الناضب لهداية الناس لما فيه نجاتهم و سعادتهم في أولاهم وأخراهم

331.يستمد البحث في شئون الأسرة وقضاياها أهمية وخطورة، في ضوء البيان السابق فإما أن يتم تهيئة الركيزة الأساسية التي تمسك الأسرة وتبعث فيها الطمأنينة والأمن والاستقرار الا وهو الإنسان على سبيل توحيد الله وعبادته، فتكون سبيلا لصلاح مجتمعها وقوته، وإما أن **تحيد عن ذلك وتنحرف إلى الطرفين**، فتكون عاملا مساعدا على فساد مجتمعها وضعفه وتشتته **فانحطاطه**. ومن هنا، تم ربط كل ماله علاقة بالأسرة بالكليات أو الثوابت بالنظر إلى أهمية الأسرة وقيمتها الحيوية خاصة، وإلا لما جاءت ثلاثا من الضروريات أو الكليات الإسلامية، الخمس أو الست وهي: النفس، والعقل، والنسل، التي أكد الإسلام على حفظها وصيانتها.

41.دواعي الاختيار ومسوغاته: تنبع مسوغات اختيار موضوع الورقة من الآتي:

141.تنامى الحاجة إلى الدور القيادي للأسرة العربية المسلمة في خدمة مجتمعها خاصة والمجتمع الإنسان عامة في مناحي الحياة الروحية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتربوية بما يجعلها قادرة على التفاعل مع مشكلاته التنموية برؤية استراتيجية. مما يقتضي أن تتم تهيئة الإنسان وصناعته للقيادة كما ينبغي، في حضن الأسرة وعنايتها، متوافقة مع طبيعة وحاجات الإنسان الذي كرمه الله، للقيام بوظيفة الحفاظ على الأرض وتعميرها، باعتباره خليفته فيها. ولن يتحقق دلك ما لم تتخذ الأسرة من أصول الشريعة الإسلامية ومبادئها السمحة، منهجها التربوي السليم للقيام بوظيفتها الدنيوية والأخروية

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

على سبيل الاستقامة؛ لاعتبارين على الأقل: أولهما أن الأمة الإسلامية أولى الأمم وأحقها بتربية أبنائها وفق تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وهدي السنة النبوية العطرة . وثانيهما أن صلاح المجتمع والأمة، بل والإنسانية جمعاء بصلاح الأسرة

51.أهداف الدراسة: تحاول هذه الدراسة تحقيق بعض الأهداف، نخص بالذكر منها الآتي:

151.تبيان المفهوم الحقيقي للأسرة وأهميتها الاستراتيجية باعتبارها صانعة الإنسان على سبيل الاحتضان باعتباره سبيلا أصليا لكل بناء حضاري، لتحقيق مبدأ الخلافة في الأرض على سبيل التربية أو التنمية والأخلاقية أو التزكية برؤية إسلامية في عقيدتها وشريعتها، تسمح بـ:

251.التعرف على ملامح أسرة المستقبل ومتطلباتها المستمدة من مقومات مجتمعها وخصوصيته الحضارية، بما يمكن من استنبات مولدات نهضة شاملة قائمة على أساس معرفي متجدد تجدد الحياة، يهيئ التفاعل الإيجابي مع متغيرات عولمة القرن (21) ومخاطرها المتزايدة باستمرار على دول العالم المتخلف عامة والدول العربية الإسلامية خاصة.

351.إستخلاص نتائج وتوصيات ذات صلة بالموضوع، بما يساعد على التخطيط التربوي وإعداد البرامج الدراسية والثقافية على سبيل المحافظة على أصالة النشأ وتمسكه بقيم المجتمع وهويته، المحصنة له من تحديات العولمة ومخاطرها المتزايدة في الزمن؛

451.المساهمة في إثراء المكتبة العربية الإسلامية عامة والمكتبة الوطنية خاصة.

61.منهجية الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الملائم لطبيعة موضوعها لتكوين رؤية متكاملة لعلاقة الأسرة بمجتمعها في ضوء معطيات بيئتيها الداخلية والخارجية أما من حيث مصادر الدراسة فقد تم الاستعانة بما تيسر للباحث الاطلاع عليه من كتب ومجلات علمية ووثائق غير المنشورة ومن التظاهرات العلمية الوطنية والدولية ومن الأنترنت وغيرها من المصادر المعرفية ذات الصلة، كما تذكرها صفحات الإحالات المعتمدة في الدراسة الموثقة في آخره.

71.فرضية الدراسة: للإجابة على أسئلة الدراسة، يمكن صياغة الفرضية الآتية:

171.تقوم الأسرة بدورها الفاعل في تكوين أجيال المستقبل، في ظل الخصائص التي تتمتع بها، من جهة. وطبيعة وظائفها الأساسية والمساندة، من جهة ثانية في ظل خصوصية مجتمعها وقيمه الحضارية.

81.الدراسات السابقة: يتناول هذا المحور إلقاء الضوء على الدراسات التي قام بها الباحثون الأكاديميون، التي ترتبط بموضوع الدراسة الحالية على سبيل إثرائها، وذلك وفق البيان الآتي:

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

181.الدراسة الأولى: هدفت دراسة: رشا إبراهيم زريفة(2010) إلى معرفة عوامل استقرار الأسرة وأمنها في الإسلام. وتوصلت إلى أن أهمية الأسرة إنما يستمد من دورها في إصلاح الفرد والمجتمع ما بقيت السماء والأرض، مما يجعل البحث في قضايا هذا الموضوع ومشكلاته وحلها بكيفية أفضل، تزداد الحاجة إليه في الزمن. وأوصت بضرورة أن يكون لوسائل الإعلام دورها الفاعل في تثقيف الأسرة والمجتمع المسلمين بمضار الإنترنت ومخاطرها المتزايدة على مقومات الوقاية في الزمن.

281.**الدراسة الثانية:** هدفت دراسة سعد هاشم مُحَمَّد العلياني(2006)، إلى التعرف على دور التربية الاقتصادية في القرآن الكريم، وكيف يمكن تفعيلها في بعض المؤسسات التربوية مثل: المدرسة والأسرة. وقد توصلت الدراسة إلى أن للتربية الاقتصادية في القرآن الكريم خصائص تجعل منها المنهجية الوحيدة القادرة على تربية النشأ على القيم والمثل العليا المحققة لأهدافها الاقتصادية، والتصدي للمشكلات ذات الصلة. وأوصت الدراسة بضرورة إيلاء الإنسان ما يستحق، بما يتفق مع التكريم الإلهي الذي من الله تعالى به عليه، وذلك بتربيته تربية اقتصادية إسلامية، تجعله مؤهلا بما يكفى للقيام بالعمل والإنتاج والاستهلاك والإنفاق وغيرها بما يتفق مع أحكام الإسلام ومقاصده.

381.**الدراسة الثالثة:** هدفت دراسة كاميليا حلمى(2011) إلى التعرف على أبرز القضايا ذات الصلة بشئون الأسرة في الاتفاقيات الدولية على سبيل التحليل والنقد الواعي والهادف. وتوصلت الدراسة إلى أن دور مؤسسة الأسرة الأصلي أو الفطري سيبقى المعين غير الناضب بمدخلات مجتمعها لتوطين مقومات حياته الاقتصادية ورفاهيته الاجتماعية والمحافظة على بيئته الطبيعية وفق أحكام الإسلام ومقاصده، برغم محاولات العلمانيين المتجددة باستمرار، الداعية إلى التحرير الكامل للمرأة والرجل على سبيل المساواة المطلقة بينهما بما فيها الفوارق البيولوجية في سعى حثيث إلى إلغاء مؤسسة الأسرة وتغيير دورها لإضعاف تماسك بنيانها وصولا إلى هدمها والقضاء عليها، وفق رؤية معرفية متكاملة قائمة على العقد الاجتماعي والإنسان الطبيعي. وأوصت الدراسة بضرورة توعية المجتمعات بطبيعة وخلفيات وأهداف الشعارات الهدامة التي تنادى بها المنظمات الدولية في اتفاقياتها، وفق منهجية متكاملة بين جهود الدعاة والمؤسسات التعليمية والإعلامية ومنظمات المجتمع المدني المعنية بالحفاظ على الأسرة وأصالتها، فضلا عن إدخال مفهوم الأسرة ومقوماتها المستمدة من الشريعة الإسلامية في المناهج التعليمية في مراحلها المختلفة.

وعليه، فقد تبين من استعراض الدراسات السابقة أنها جاءت متنوعة في مواضيعها وأهدافها ونتائجها وأن الدراسة الحالية من الدراسات المفتوحة موضوعيا ومكانيا وزمانيا فضلا عن أنها تركز على ملامح أسرة المستقبل ودورها الاستراتيجي، الذى

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

يستمد قيمته الحقيقية من معانى العدل والحق والإحسان، التي ينفرد بها التشريع الرباني، **بأصليه** القرآن الكريم والسنة المطهرة مما يجعله، بحق، أداة استراتيجية، لتوطين الاطمئنان والاستقرار الاجتماعيين، من منظور أمن المجتمع وسلامه بمفهومه الإسلامي، مما يضفى على الدراسة الحالية قدرا من التميز عن الدراسات السابقة، الأمر الذي سيساهم في **إضافة معرفية**، ولو كانت يسيرة.

91.حدود الدراسة: بالنظر إلى أن بيئات الدول العربية الإسلامية متشابهة، ولاسيما في دينها ولغتها، فإن الدراسة لم تشأ أن تحدد لها منظورها الموضوعي وأفقها الزماني ونطاقها الجغرافي مما يجعلها تتجه شطر الدراسات **المفتوحة**.

101.خطة الدراسة: لتحقيق الهدف من الدراسة، في ضوء إشكاليتها المبينة آنفا، يمكن هيكلتها في **مطالب ثلاثة**. يبين أولها **مفهوم أو طبيعة الأسرة**. ويتطرق ثانيها إلى **وظائف الأسرة (أساسية وداعمة)**. ويوضح ثالثها **نظرة استشرافية لأسرة المستقبل(استراتيجية)**. ونستخلص في نهاية الدراسة **نتائجها** المتوافقة مع موضوعها وأهدافها **وتوصياتها**. وفق الخطة التالية:

المطلب الأول: مفهوم أو طبيعة الأسرة؛

المطلب الثاني: وظائف الأسرة (أساسية وداعمة)؛

المطلب الثالث: نظرة استشرافية لأسرة المستقبل(استراتيجية). ونفصلها على الترتيب كما يأتي:

المطلب الأول: مفهوم أو طبيعة الأسرة: لتوضيح طبيعة الأسرة أو مفهومها بأبعادها العلمية المختلفة من المنظور الوضعي، ينبغي أن نشرح معناها ببعديها اللغوي والاصطلاحي **(فرع أول)**، ثم تعريفها في ظل تراكم أدبياتها المعرفية بتخصصاتها المتعددة والمتجددة، قبل أن نأتي إلى تعريفها بالاسترشاد بالثروة الفكرية للكتاب المتخصصين من الوجهة الأكاديمية **(فرع ثاني)** على أن نستعين بنظرة المشرع في هذا المجال بقدر ما يتيسر، فضلا عن خصائص الأسرة التي تنفرد بها**(فرع ثالث)**. ونفصلها على الترتيب على النحو الآتي:

الفرع الأول: معنى الأسرة: تأخذ الأسرة معناها من جانبين: لغة (فقرة أولى) واصطلاحا (فقرة ثانية)، كما يأتي:

الفقرة الأولى: معنى الأسرة لغة، يقال: الأسرة، جمع أسر، أي: أهل الرجل وعشيرته المعروفون بالعائلة؛ مما يعرف بالدرع الحصينة[1]؛ للدلالة على الروابط المشتركة التي تؤلف بين أعضائها على أساس من التماسك والتضامن بينهم على سبيل الشدة والقوة والمنعة؛ كما في قوله تعالى: ﴿نحن خلقناهم وشددنا أسرهم وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلا﴾(الإنسان، 28)، مما

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

يجعل من الأسرة بهذا المعنى ذات قدرة على التصرف أو التدبير في سعيها لتحقيق أهدافها الدينية والدنيوية من منظور العبودية لله وفق قوله تعالى: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون﴾(الذاريات، 56-57).

الفقرة الثانية: معنى الأسرة اصطلاحا لئن كانت دلالة الأسرة بمفهومها البسيط لا تثير صعوبات في أذهان العامة، فإن الخاصة من الكتاب على اختلاف تخصصاتهم ومشاربهم الفكرية تنظر إلى مصطلح الأسرة باعتباره مصطلحا مركبا على سبيل التعقيد في بنيته وواسعا في أدواره وعلاقاته، مما جعل بعضهم يقول بعدم وجود اصطلاح محدد للعائلة على الرغم من أنها الخلية الأساسية في بنية مجتمعها[2]، بينما يذهب آخرون إلى اعتبار الأسرة اللبنة الأساسية لتكوين المجتمع في ضوء الأصل الذى حدده القرآن الكريم لها في مواضع كثيرة منه[3]. ولكن ذلك لا يمنع من الإقرار بحقيقة تقول: إن الإنسان مرتبط وجوديا بالأسرة من المهد إلى اللحد برؤية دينية إسلامية أو بنزعته الطبيعية إلى التواصل والاجتماع ونفوره من الانقطاع والاغتراب، برؤية علم اجتماع العائلة[4]. وللتوضيح أكثر، يمكن تعريف الأسرة من المنظورين الوضعي والإسلامي كما يأتي:

الفرع الثاني: تعريف الأسرة إذا استعننا بالتراث المعرفي المتاح في مجال الأسرة على سبيل الاسترشاد ببعض التعريفات التي يحفل بها التراث الأدبي لأهل الاختصاص في الفكرين الوضعي (فقرة أولى) والإسلامي (فقرة ثانية)، فضلا عن القانوني (فقرة ثالثة)، مما تيسر للباحث الاهتداء إليه، فإنه يمكننا تناولها بشيء من التفصيل كما يأتي:

الفقرة الأولى: تعريف الأسرة من المنظور الوضعي سنستعين بما جادت به قريحة أصحاب المدرسة الوضعية ومفكريهم على تعاقب الزمن ودورانه، على أن يتم التمييز بين التعريفين التقليدي والحديث للأسرة، في ضوء تطور مفهومها وتجدده في الفكر العالمي، وذلك بالاستعانة ببعض التعاريف ذات الصلة، ذكرا لا حصرا، على سبيل التوسع والتعمق والفائدة، وذلك في عنصرين وهما: التعريف التقليدي للأسرة(1)؛ والتعريف الحديث للأسرة(2).

1-التعريف التقليدي للأسرة: يمكن النظر إلى التعريف التقليدي للأسرة بالنظر إلى تمسكه بالمبادئ التي تحكم الأسرة الطبيعية وثوابتها، الدينية والاجتماعية وغيرهما. ومنها، مثلا: التعريف الآتي: "الأسرة هي الخلية الاجتماعية الأولى التي ينتظم من خلال سلوكياتها أفراد الأسرة جميعا وهي الأساس الذي من خلاله يتم التطبيع الاجتماعي عبر عملية التنشئة الاجتماعية

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

حيث يكتسب الأفراد الإنسانية التي تدخله إلى عالم البشر"[5]. ويتفق هذا التعريف مع الاتجاه السوسيولوجى الذي يعتبر الأسرة خلية اجتماعية تقوم بالتطبيع الاجتماعي لأفرادها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، التي تعين على التفاعل الإيجابي في الحياة عامة، بما تغرسه فيهم من قيم الخير والتعاون والحب وغيرها من فضائل الأخلاق ذات الصلة بالفرد باعتباره إنسانا.

2–التعريف الحديث للأسرة: يتجه التعريف الحديث للأسرة إلى التحرر من ضوابط الأسرة الطبيعية(الأصلية أو الأصيلة) وقيودها الدينية والأخلاقية، في ظل الاتجاه نحو الأسرة بوظيفتها الاجتماعية بدلا من وظيفتها الفطرية الربانية[6]، ومنها التعريف الذى يقول: إنها:" تلك العلاقة التي تربط بين رجل وامرأة أو أكثر معا بروابط القرابة أو علاقات وثيقة أخرى، بحيث يشعر الأفراد البالغين فيها بمسئولياتهم نحو الأطفال، سواء كان الأطفال بالنسب أم بالتبني"[7]. ويلاحظ على هذا التعريف أن العلاقة بين الرجل والمرأة غير محددة بالزواج، مما يصب في مسعى المتطرفين ويخدم رؤيتهم العلمانية القائمة على فكرة **العقد الاجتماعي**، في مسعاهم الحثيث لاستحداث أشكال مختلفة للأسرة أو مفهوم جديد لها، بما يمهد السبيل لإدخال تغيرات أساسية في بنيتها ووظيفتها تحقيقا للمساواة المطلقة بين الرجل والمرأة كهدف استراتيجي[8]. مما يستلزم التصدي لهذه المحاولات القديمة الجديدة: أما كونها قديمة فذات جذور ترجع إلى بدايات القرن الماضي ضمن ما يعرف باستراتيجية الاحتواء الغربي بأبعاده الثقافية والاجتماعية وأهدافها الرامية إلى تشويه صورة الأسرة وذلك بإبعاد المرأة عن دورها وقيمها ورسالتها التي جاء بها الإسلام الحنيف وحددها تحديدا لا يقبل التبديل و التحويل"[9]". أما كونها جديدة فباعتبار طبيعة الطرق المعرفية والوسائل التكنولوجية الحديثة للإعلام والاتصال وتجددها المستمر بصفة عامة وتكنولوجيا التواصل الاجتماعي في الشبكة العنكبوتية ولاسيما نظام البلوتوث في الهاتف المحمول بصفة خاصة؛ المستخدمة بغرض تغيير قيم واتجاهات الأسرة المسلمة وتفكيك كيانها(**الترابط الأسرى**) وبث الفرقة أو العزلة(**الغربة**) بين أعضائها[10]؛ مما يقتضي الاسترشاد بالتعريف الإسلامي، في الفقرة الآتية:

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الفقرة الثانية: تعريف الأسرة من المنظور الإسلامي يأخذ تعريف الأسرة من المنظور الإسلامي ملامحه وقيمه من منهاج الإسلام بمنبعيه القرآن والسنة المطهرة. ولئن لم يرد للأسرة مصطلحا صريحا في القرآن الكريم، فقد جاء فيه أن العلاقات البشرية تنشأ من الرابطة الزوجية القائمة على منهج الإسلام وهديه: النسب، والصهر، كما جاء في قول الحق سبحانه وتعالى في محكم التنزيل، في:(الفرقان، 54)؛ فهناك علاقة **النسب** إلى الأب وأهله وعلاقة **المصاهرة** لأهل الزوجة وأقاربها. أما مرادفات الأسرة أو ما يقترب منها ويدل عليها في محيطها الواسع فقد ورد في القرآن آيات كثيرة، من مثل: **الأهل**، كما في قوله تعالى في:(النمل، 7) وفي(التحريم،66) وفي(الأعراف،23)، **والعشيرة**، كما في قوله تعالى في:(الشعراء،214) **والرهط**، كما في قوله تعالى في:(هود، 91-92)، فضلا عن الإشارات إلى: الوالدين، كما في قوله تعالى:(الأحقاف 15)، وقسم الله عز وجل بالوالد والولد، وإذا أقسم الله عز وجل على شيء فهو عظيم، كما في قوله تعالى في(البلد، 1)، **والولي** بمعنى: **الولد**، كما في قوله سبحانه وتعالى في: (فهب لي من لدنك وليا)(مريم، 5)، وغير ذلك كثير في القرآن الكريم فضلا عن السنة النبوية مما يدل على قيمة الأسرة وأهميتها في الإسلام؛ باعتبارها المؤسسة التي خولها الرحمن صناعة الإنسان/القائد الصالح. ومن هنا فقد اهتمت الدراسات الإسلامية بتعريف الأسرة بأنها:" الوحدة الأولى للمجتمع، وأولى مؤسساته التي تكون العلاقات فيها غالبا مباشرة ويتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعيا، ويكتسب فيها الكثير من معارفه، ومهاراته، وميوله، وعواطفه واتجاهاته في الحياة ويجد فيها أمنه وسكنه واستقراره وسلامه"[11]. أي: إن التعريف يؤكد القيمة الحيوية والخطيرة للأسرة باعتبارها النواة الأساسية للمجتمع او قاعدة حياة البشرية جمعاء من لدن سيدنا آدم إلى أن يشاء الله، ومؤسسته الأولى لا بطبيعتها التأسيسية وإنما بصبغتها الأصلية على سبيل الامتثال لأمر الله عز وجل في كتابه العزيز الحكيم: (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع)(النساء، 3)، مثلها في ذلك مثل مؤسسة المسجد فهما الأصل في العمران في الإسلام[12]؛ ففي حضن الأسرة تتآلف مكوناتها: الأب الأم والأبناء في وحدة واحدة، منبع قوتها وأمنها وسلامها تنظيم العلاقات بينها كافة على أساس من التكافل العائلي المتوازن بين الحقوق والواجبات، في ظل من **حنان الأمومة** وعاطفتها المتأججة في رعاية الأبناء بما يكفي مقابل **تكليف** الرجل بالنفقة على سبيل القيادة والقوامة المادية

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

والمعنوية(الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض)(النساء، 34). ولا عجب فإن أهمية الأسرة التي تقتضي إحاطتها بالرعاية والضمانات الروحية التي تستحقها، على النحو المبين سابقا، إنما جاءت نعمة من الله سبحانه وإحسانا إلى عباده على سبيل دعوتهم إلى التأمل والتدبر والتبصر كما في قوله تعالى، على سبيل المثال: "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون"(الروم، 21). وإذا كانت هذه نظرة الإسلام إلى الأسرة برؤية كلية، فإنه دعمها وعززها بما يوافق واقعها بأبعاده المختلفة على سبيل التنظيم القانوني في نشأتها وبنائها وعلاقاتها الداخلية والخارجية، بحيث يتم توزيع الحقوق والواجبات على سبيل التوازن بالحق والعدل والإحسان، في واقع حياة الأسرة العملية، "بعد السكينة الروحية التي تجدها في عقيدتها الإسلامية"[13]. مما يتطلب التطرق إلى التعريف القانوني للأسرة، على سبيل الدعم والتعزيز، كما يأتي:

الفقرة الثالثة: تعريف الأسرة من المنظور القانوني: سنأخذ قانون الأسرة الجزائري مثالا في هذه الدراسة، فقد ذهب المشرع الجزائري إلى تعريف الأسرة باعتبارها:" الخلية الأساسية للمجتمع وتتكون من أشخاص تجمع بينهم صلة الزوجية وصلة القرابة، كما تعتمد الأسرة في حياتها على الترابط والتعامل وحسن المعاشرة والتربية الحسنة وحسن الخلق ونبذ الآفات الاجتماعية"[14]. وما يميز قانون الأسرة الجزائري أنه يستمد أصوله وأحكامه من الشريعة الإسلامية والشخصية الوطنية ومن تجارب دول عربية[15]، دون المساس بارتباطه بالمفاهيم الاجتماعية وبالقيم الأخلاقية والدينية والاقتصادية والسياسية والأعراف والتقاليد والعادات السائدة في المجتمع؛ أي المحافظة على الهوية العربية الإسلامية بالرغم من السياسات التغريبية التي انتهجها الاحتلال الفرنسي طيلة قرن وثلث أو يزيد؛ على أن الأسرة الجزائرية لم تبق منعزلة عن تأثير التحولات الداخلية والخارجية التي يشهدها المجتمع الجزائري في المجالات الفكرية والثقافية والاجتماعية والصناعية، فانتقلت من الأسرة الواسعة إلى الأسرة الضيقة، أو الزوجة المستقلة في ظل محافظتها على وحدتها وترابط علاقاتها وتكافلها وأصالتها، على ما بينها من اختلاف كما يقول علم الاجتماع العائلي فمنها المحافظة، والتقليدية والمتفتحة نحو المفاهيم المعاصرة والتي تنتهج طريقا وسطا بين ذلك[16]. ونخلص من التعاريف السابقة، على ما بينها من اختلاف أو تلاقى في

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

العبارات والدلالات، إلا أن المقوم الديني متجذر في الأسرة، من حيث أساس مفهومها والحدود التي تقف عندها ولا تتخطاها مهما كانت المتغيرات والغايات التي توجهها على سبيل الوصول والتحقيق؛ فالربانية التي تتخذها الأسرة مرجعتيها الفكرية والسلوكية والعلاقاتية في بيئتيها الداخلية الضيقة والخارجية الواسعة لن يصدها التغريبيون والمتطرفون من أعداء الإسلام والمسلمين المتسترون تحت شعارات مغرضة من قبيل: " تحرير المرأة " أو " المرأة الجديدة " عن القيام بدورها الحيوي في صياغة شخصية الإنسان المعاصر وفى بناء قيمه واتجاهاته بناء شاملا متكاملا ومتوازنا وفق المنهج التربوي السليم المستمد من مبادئ الشريعة الإسلامية السمحاء وهدى الرسول الكريم ﷺ العطر؛ بما يعنى: إن حماية الأسرة بالعقيدة والشريعة وبفضائل الأخلاق إنما هي حماية لمجتمعها الضيق منطلقا ومجتمعها الإنساني الواسع، وصولا. مما له علاقة بخصائص الأسرة التي سنتطرق إليها في الفرع الآتي:

الفرع الثاني: خصائص الأسرة: نتناول طبيعة الخصائص أو معناها (فقرة أولى)، **وأنواعها** (فقرة ثانية)، وفق البيان الآتي:

الفقرة الأولى: معنى الخصائص يتبين معناها من جهتين: لغة(1)، واصطلاحا(2).

1.**المعنى اللغوي** للخصائص فخصائص جمع: خصاصة، وخاصة، وخصيصة: وهى الصفة التي تميز الشيء؛ فللمادة سماتها، وللأحياء، بصفة عامة، سماتها أيضا، وللنوع البشرى منها بصفة خاصة، سماته الخاصة به، التي تميزه عن سواه من الكائنات الأخرى، على ما بينها من تلاقى أو تقاطع، كما يؤكد القرآن هذه الحقيقة ويقررها في قول الحق سبحانه وتعالى(وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم)(الأنعام، 38)؛ مما يعنى: وجود رابطة قرابة بين الأحياء والأشياء في هذه الأرض باعتبارها ذات أصل واحد وهو الماء[17] وفى القرآن ما يؤكد هذه الحقيقة ويقررها:(وجعلنا من الماء كل شيء حي)(الأنبياء، 30). وتأخذ معناها من سياقها، في ضوء التطور العلمي والمعرفي على العموم[18].

2.التعريف الاصطلاحي لا يبتعد عن معناه لغة؛ ولذلك ينظر إلى خصائص الشيء باعتبارها سماته أو صفاته التي تضفى عليه قيمته الاستراتيجية، من منظور الأسرة وفلسفتها في الإسلام وعلى وفق ذلك، تتمتع الأسرة بمزايا فريدة وهى(1):

17

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

12.أنها مؤسسة أصلية في العمران، وقد أقامها الرحمن، مثلها مثل مؤسسة المسجد، كما بينا سابقا، بواسطة العقد الذى اسماه القرآن الكريم: **الميثاق الغليظ** الذى خص الإسلام الأسرة به باعتباره الشرط الذى لا يمكنها أن تتكون إلا به (النساء، 21)، مما يجعلها:

22.**ربانية في منطلقاتها، وتوجهها أو غاياتها إلى الله** بحيث لا تحيد عن شرع الله، أي: تقوى الله والتقرب إليه، بامتثال أوامره ونواهيه، في سعيها الحريص على تحقيق معنى العبودية لله الواحد الأحد، في قوله تعالى:" وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين"(الذاريات، 55-58)؛ وفضلا عن ذلك: **32**. **قائمة على خاصية التزاوج**، كما جاء في محكم التنزيل في كثير من آياته، منها على سبيل المثال:(سبحان الذى خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن انفسهم ومما لا يعلمون) (الداريات، 49)، وقوله تعالى: (فاطر السموات والأرض جعل لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك **لآية لقوم يتفكرون**)(الشورى،11) بما يفيد الحث والتحفيز على تقدير هذه **النعمة** حق قدرها، وإلا لما وصفها الله سبحانه الخالق لكل شيء بـ: " آية " العليم بما يصلح لعباده ويوافق طبيعتهم وتكوينهم النفسي، لكى يؤتى ثماره الطيبة في الدنيا والآخرة؛ ومن هنا:

42.**أقامها على السكينة والمودة والرحمة**: يمكن تلمس ملامح ذلك في آيات الذكر الحكيم كما في قوله تعالى:(ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة) (الروم، 21)؛ ومنشأ ذلك ومنبعه رابطة الرحم، أو صلة القرابة، أو **وشيجة المحبة** التي يقوم عليها نظام المجتمع الإنساني، مما يترتب عليها أحكام ضابطة لتفكير وتصرفات أعضاء الأسرة وموجهة لها نحو المقاصد الكلية؛ بحيث تكون العبودية نقطة ارتكاز كل تصرفات أعضاء الأسرة في كل شئون حياتهم الدنيوية، الصغيرة منها والكبيرة سواء بسواء وليس الاقتصار على شعائر العبادات وحسب من صلاة وصيام وغيرهما [19]، وبذلك تنتظم وتستقيم العلاقات والتصرفات داخل **خلية** الأسرة (**المثابة**، أو **المحضن**) وتصرفات وعلاقات الأسرة بمجتمعها وعلاقات المجتمع بالمجتمع الإنساني عامة، بالحق والعدل والإحسان[20]. مما يتطلب الانتقال إلى وظائف الأسرة في المحور الآتي:

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

المطلب الثاني: وظائف الأسرة (أساسية وداعمة)

ينظر إلى دور الأسرة في ضوء وظيفتها الطبيعية، فضلا عن المستحدثة، الموجهة إلى تكوين القوة البشرية القادرة على تحقيق مبدأ الخلافة في الأرض وتعميرها على سبيل العبودية الله سبحانه وتعالى، في ظل التغيرات العالمية المتسارعة، والمساعي والجهود ذات الصلة بتعطيل أحكام الإسلام وتغيير ها بما يوافق مخططات أعداء الإسلام المخالفة لهدى رسولنا الكريم ﷺ، المحدد للمنهج التربوي السليم: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)، الذى جاء في القرآن الكريم على سبيل المدح (وإنك لعلى خلق عظيم)(القلم،4). ولذلك يتعين تبيان الوظائف الأساسية للأسرة (فرع أول)، والوظائف المساندة (فرع ثان)، حسب البيان الآتي:

الفرع الأول: الوظائف الأساسية للأسرة

يمكن تحديد وظائف الأسرة الأساسية من منظورها الأصلي أو الفطري المتعلق بوجود الإنسان، من منظوره البيولوجي **(فقرة أولى)**، أو يتصل بعقيدة الإنسان **(فقرة ثانية)**، أو يتعلق بعملية تهيئته وإعداده بما يكفى للاتصال المتبادل بغيره من المخلوقات على سبيل الرحمة والإحسان، مما يسمى بالوظيفة التربوية الأخلاقية**(فقرة ثالثة)**، وفق البيان الآتي:

الفقرة الأولى: الوظيفة البيولوجية أو التناسلية على سبيل الفطرة التي أودعها الله سبحانه وتعالى في خلقه رحمة بهم ولطفا بأن غرس فيهم حب البقاء، فشرع لهم من الوسائل ما يحقق لهم ذلك بالزواج المشروع لتلبية الحاجات الفطرية للإنسان على سبيل السكن الروحي والنفسي والمتعة المادية الجسدية تحقيقا لغرض لتناسل أو التكاثر وفق أوامر الله وطاعته، كما جاءت آيات كثيرة في القرآن دالة، ومنها: قوله تعالى:﴿ ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾(الروم، 21) وقوله تعالى: ﴿ والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات﴾(النحل،72). وفى قوله تعالى: ﴿ والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما﴾.(الفرقان،74). ويتحقق من ذلك ثمرتين عظيمتين ذات صلة برسالة الإنسان من وجوده، وهما[21]: تحقيق ديمومة النوع الإنساني واستمراريته من جهة. والقيام بوظيفة الخلافة في الأرض وعمارتها على سبيل التنمية والتزكية، من جهة ثانية. وبذلك يتسنى للإنسان تهيئة مقومات حفظ نوعه، وصيانة نسبه، مما له علاقة بتوطين استقرار الأسرة والمجتمع ووأمنهما وسلامتهما من المنظور الاستراتيجي.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الفقرة الثانية: الوظيفة العقدية الإيمانية: إن أهم وظيفة تقوم بها الأسرة ترتبط بالصبغة العقدية الإيمانية الصحيحة باعتبار ها منبعا غير ناضب للخير والصلاح، فكريا وروحيا وخلقيا، فرديا وأسريا ومجتمعيا، وما نزل الوحى الرباني على قلب رسوله الأمين، قرآنا وسنة إلا تأكيدا لذلك: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحى إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون﴾ (الأنبياء، 25)، مما يعنى : إن جدوى النشاط البشرى، شعائر ومعاملات، وطبيعة تأثيره في الحياة، إنما يأتي من قوة وصدق عقيدة التوحيد وإخلاصها لربها إخلاصا تاما؛ بحيث تصبح العقيدة محور ارتكاز في حياة الفرد في بيئتيه الخاصة أو الأسرية والعامة أو المجتمعية، مما يساعد على تكوين شخصية تستمد قوتها ووحدتها وتوازنها من عقيدة موحدة مثله في ذلك مثل العقد الرابط على قلب الطفل بقوة وإحكام على سبيل الإيمان الجازم الذى يترتب عليه القصد والقول والعمل بمقتضاه، كما يدل المفهوم اللغوي والاصطلاحي للعقيدة، فيتحول ذلك إلى منظم للحياة كلها على أساس من القوة والثقة واليقين([22])؛ فيكون ذلك **مدرارا** لرحمات الله وفضائله على عباده مصداقا لقوله تعالى:﴿ فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا مالكم لا ترجون لله وقارا﴾ (نوح،10-11) مما يتصل بتهذيب النفس وتليين السلوك بالأخلاق، كما يأتي:

الفقرة الثالثة: الوظيفة التربوية الأخلاقية: إن العقيدة الصحيحة للأسرة والتي تحرص، أشد الحرص، على غرسها في أطفالها، من منطلق أن العقيدة الربانية الإيمانية هي منبع الطاقات البشرية، فكرا وسلوكا، أو ما يسمى بفعالية الإيمان في ظل طاعة الله وشكره وابتغاء مرضاته وفق المعنى التعبدي لتصرفات الإنسان، سواء كان ذلك في الشعائر والعبادات أم في العلاقات والمعاملات؛ فالزكاة باعتبارها عبادة مالية مفروضة سبيلا لتقليل الفوارق الطبقية وتليين قلوب الأغنياء والفقراء تجاه بعضهم البعض، بما يساعد على تحقيق مجتمع التكافل والتراحم، بل والإحسان، وذلك بفضل الإسلام الذى بعث به رسوله ﷺ رحمة وفضلا، لقوله تعالى:﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾(الأنبياء، 107)،وهكذا، فإن التربية بالعقيدة الربانية من شأنها تحصين السلوك من الناحية العملية فرديا في الأسرة من خلال توطين معنى التكافل بين أبناء الأسرة الواحدة وسبيل ذلك العواطف والمشاعر بين الزوجين، وجماعيا في المجتمع بالتبعية، بل وبين المجتمعات في علاقة الدولة بغيرها من دول

22

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

المعمورة(المجتمع العالمي)[23] على سبيل التعارف والتآلف، كما جاء في قول الحق سبحانه وتعالى :﴿ يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلنكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير﴾ (الحجرات، 4).

وهكذا، فإن كفاءة الوظائف الأساسية أو الأصلية للأسرة، وفعاليتها في تحقيق غرضها ذات علاقة اعتماد بوظائف الإسناد، بالاستعارة من الأدب الإداري الحديث، كما يتبين في الآتي:

الفرع الثاني: الوظائف المساندة: يمكن النظر إلى وظائف الإسناد باعتبار دورها المساعد للوظائف الأصلية، المبينة آنفا، في القيام بدورها بأفضل ما يمكن، وهي: الوظيفة الاقتصادية (فقرة أولى)، الوظيفة الاجتماعية (فقرة ثانية)، وبيانهما كما يأتي:

الفقرة الأولى: الوظيفة الاقتصادية: من رحمة الإسلام أن هيأ من الوسائل التي إذا ما طبقت أسريا ومجتمعيا، فإن لها من المنافع والخيرات ما تطمئن به القلوب، أسريا ومجتمعيا ومن ذلك تربية الأولاد على العقيدة الصحيحة، والالتزام بالدين والإيمان بالله سبحانه وتعالى حق الإيمان من شأن ذلك أن يقودهم إلى الالتزام بكل ماله علاقة بفضائل الأخلاق من مثل: الأمانة والإخلاص في العمل وإتقانه، وفق أوامر الله وطاعته وعبادته، من شأنه أن يحقق الخير والبركة في الأرزاق والأعمال، ويحصن من الوقوع في الرذائل والمنكرات؛ مما يسمى بالتربية الاقتصادية للأبناء في البيت[24]، فيكون ذلك سبيلا صالحا لتكوين الإنسان وتوطين سلوكيات جديدة لديه تساعده في التصدي للمشكلات الاقتصادية ومعالجتها على نحو رشيد، في بناء وتنمية اقتصاده من جهة، والمساهمة في بناء وتنمية اقتصاد مجتمعه من جهة ثانية. وبذلك ينشأ الطفل/القائد المستقبلي على النظرة التوازنية بين مصلحته الفردية الخاصة ومصلحة المجتمع العامة.

الفقرة الثانية: الوظيفة الاجتماعية: من رحمة الدين الإسلامي بالعباد أجمعين أن أصل في نواة المجتمع الأولى أو الأسرة وأمدها بما يكفي من السبل في كيفية تكوين العلاقات وفق ضوابط العقيدة وقيمها السامية، وذلك بتنشئة الأطفال على حسن التفاعل مع محيطهم الأسرى في الحقوق والواجبات، فيكون ذلك مدعاة لتقوية تفاعلهم مع محيطهم الاجتماعي فيكونون بذلك مواطنين صالحين سبيلا طيبا لغرس متطلبات المواطنة الصالحة وقيمها الفاضلة لغيرهم. وبذلك يقومون بشيء من دورهم ورسالتهم في الحياة وفق أحكام الإسلام ومقاصده الكبرى.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

وعليه، فلكي تكون الأسرة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة دافعا للتنمية الاقتصادية والرفاهية الشاملة والعناية بالبيئة الطبيعية وصيانتها، فإنه لا مناص من توجيه عنايتهما الكاملة الدائمة، وبمساهمة الفاعلين من المؤسسات التعليمية وغيرها على سبيل التكامل والتساند، لتنمية طاقات الإنسان وقدراته المعرفية وتطويرها، وفق أصول الاستثمار البشرى، بتنقيح العقل وصقله بالمعرفة، وتهذيب الفكر والسلوك وتليينهما بالتربية بالقيم، مما يساعد على استنبات مقومات التفكير الخلاق وتنمية القدرات الإبداعية فالقدرة التنافسية في ظل تزايد حدة المنافسة في مجالات الحياة كافة، مما يتفق مع رؤية أسرة المستقبل، تصورا وفكرا وسلوكا، كما يبينه المطلب الآتي:

المطلب الثالث: تصور استراتيجية أسرة المستقبل

لاريب في أن الانتقال من وضع الأسرة الحالي في ظل متغيرات بيئتها بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والروحية إلى وضع جديد يتسم بشدة جاذبيته وحوافزه وزيادة فرص استدامة تفوقه، مرهون بمدى قدرة اكتشاف مواطن قوة وضعف نظام الأسرة وبيئتها المجتمعية ورصد واقعها وتحليله تحليلا علميا لمعرفة قدرات المجتمع المتاحة والكامنة، بما يعين على اكتشاف ملامح خطة طريق لأسرة المستقبل بصبغة استراتيجية، لتوطين مولدات التغيير المثمر في مختلف مجالات الحياة، مما يفتح سبل الاستفادة من تطور مفهوم الاستراتيجية ونطاق تطبيقها في مختلف مناحي الحياة عامة ونشاط الأسرة نواتها خاصة مادام أن الإنسان هو أداة بناء وإصلاح بقدر ما يحظى من العناية، على سبيل الترابط العضوي بين بعديه الخاص أو الأسرى والعام أو المجتمعي؛ إذ إنه وعلى قدر جودة البناء الأسرى بمفهومه الشامل المتكامل الأبعاد، وملكة المعلم(الأبوين)، يكون حدق المتعلم(الثمرة أو الطفل) في الصناعة (الحياة) وحصول ملكته "، **برؤية** العلامة ابن خلدون بتصرف[25]. مع التنويه بأن الورقة لا تدعى القدرة على تحديد معالم استراتيجية أسرة المستقل تحديدا كاملا بحيث لا يقبل المزيد، بقدر ما تفتح منافذ تشيع بالأفكار المتجددة تحدد الحياة بمنظور **الحوار الواعي،** لذوي الاختصاص ممن يتمتعون برؤية ثاقبة من التصور إلى التخطيط إلى التنفيذ إلى التقويم لثقل الأمانة وعظمها آنيا ومستقبلا. وتقوم هذه الرؤية على ضوابط (فرع أول) وقيود (فرع ثان)، كما يأتي[26]:

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الفرع الأول: ضوابط الاستراتيجية: يمكن تحديد معالم استراتيجية الأسرة وأبعادها في ثلاثة ضوابط، نجعلها في ثلاث فقرات، كما يأتي :

الفقرة الأولى: الضابط الأول: باعتبار أن العملية تخص التنشئة الاجتماعية للطفل في حضنه الأول أو حصنه وهو البيت، ولذلك يمكن تسمية ذلك بعملية الاستنبات في المنبع أو نواة المجتمع الأساسية ألا وهي الأسرة. ولن يتم ذلك ما لم يتم بناء البيت المسلم الذى يعهد له بتهيئة شخصية الفرد– الطفل وتنمية قواه بأبعادها المختلفة من الداخل على أساس من التكامل والتوازن منذ الصغر، من منظور علم النفس المعاصر[27]؛ ذلك إن دور الأسرة يكون في هذه المرحلة أكثر خطورة في تهيئة الطفل وتربيته تربية إسلامية، توطيدا لدعائم الأسرة وترابطها العضوي بطبيعة هوية المجتمع وقيمه الوطنية الروحية والأخلاقية، دون إغفال دور ومشاركة مؤسسات المجتمع الأخرى الرسمية والمجتمعية ذات الصلة، مثل: دور الحضانة والطفولة وغيرها مما تلجأ إليه الأسرة طوعا أو كرها في حالة المرأة العامل، مما قد تنجر عليه مشاكل جمة على تربية الطفل الوجدانية والعاطفية خاصة؛

الفقرة الثانية: الضابط الثاني: عملية التنشئة في منظومة التربية والتعليم والتكوين مما يتطلب أخذ ذلك عند وضع السياسات والخطط المتصلة بالتصورات والمفاهيم ومضمون نظم التعليم ومناهجها والإدارة التعليمية وتنظيماتها الرسمية وغير الرسمية، وفق جوهر عملية الاستثمار البشرى، لتحسين النواحي النوعية القائمة على المعرفة والمهارات والاتجاهات باعتبار المورد البشري هو من يستخدم الموارد غير البشرية والمنتفع منها في نهاية المطاف بما يمكن نظام التعليم الكلى من التفاعل مع قضايا الأسرة واهتماماتها الحالية والمستقبلية بنظرة جزئية، بصفة خاصة، وقضايا المجتمع واهتماماته الاستراتيجية، بنظرة كلية، بصفة عامة وفق علاقة الترابط العضوي بينهما، دون إغفال تأثير البيئة العالمية وضغوطها المتزايدة في الزمن. مما له علاقة بضرورة توطين مقومات أصلية ثلاثة على سبيل الوقاية والتحصين[28]:

الأول: المقوم الإيمانى بحيث تتم تربية الطفل في الأسرة تربية إسلامية بصفة عامة وتربية إسلامية اقتصادية بصفة خاصة، يكسبانه قدرة التعامل مع شئون الحياة ومشاكلها وفق منهج الله تعالى ومقاصده[29]؛ فضلا عن الأمانة والإخلاص مثلا، فيرتفع دافع الرغبة في الإتقان والإحسان، وليس الاقتصار على الالتزام بتوجيهات إدارة الأسرة والولاء لرئيسها أو قائدها كما

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

يجرى في الأسر الناشئة في المجتمعات الأخرى، دون أن يكون ذلك مدعاة لانفصال القيم الإيمانية عن القيم الأخرى التي ترتضيها الأسرة والمجتمع، بل يتعين أن تكون التربية بالعقيدة مكملة للتربية بالقيم الوضعية، فيكون ذلك باعثا للسلامة في التصور والتفكير الفردي والأسرى والمؤسسي و المجتمعي، فيأتي التصرف بصفة عامة، والتصرف الاقتصادي بصفة خاصة سويا مستقيما. بينما لم تحقق التنظيمات الوضعية إلا مكاسب متواضعة لا تلبث أن تعتريها شوائب ذات أضرار وأخطار متفجرة في الزمن على الفرد والأسرة والمجتمع. ولن يتحقق ذلك مالم يتم غرس قيم أصلية ثلاث على الأقل في عقول الناشئة ونفوسها على سبيل التأصيل: إذكاء الشعور بالانتماء الحي للأمة الإسلامية الحاملة لراية التوحيد، **أولا**. وتحقيق الوفاء للوطن الخاص أو **الجزائري، مثلا**، ضمن الوطن الإسلامي العام، **ثانيا**. واستنبات وعى أسرى بتأثير القيمتين **الأولى والثانية**، المذكورتين آنفا، لبناء أسرة إسلامية باتباع المنهج الإسلامي التربوي الأصيل **ثالثا**، من منظور الموالاة الشرعية الواجبة في عقيدة الإسلام التي بينها تبيانا في منهجه العظيم بأصليه القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة[30]؛

الثاني–المقوم التاريخي: وذلك بالاستفادة من التاريخ البشري بصفة عامة والتاريخ الإسلامي بصفة خاصة وسيرة الرسول ﷺ وسيرة الخلفاء الراشدين بصفة أخص من أجل الاقتداء بهم، أولا. ولأن التاريخ مساعد على فهم الظواهر فهما أفضل، واستخلاص الدروس والاهتداء بسنن الله تعالى في خلقه قدر المستطاع بالتطلع إلى المستقبل، ثانيا. لكيلا يفقد الفرد في حصنه الأول وهو الأسرة، ذاكرته فيصبح أحوج إلى العلاج وإلا عاش حياته مريضا لا يقدر على شيء، فتزداد مخاطره وتشتد إذا تعدى ذلك الأسرة إلى المجتمع كله. ومن هنا تظهر أهمية التربية والتعلم بالتاريخ وفضائله العديدة في تنمية وتعزيز قدرة تصور المستقبل على نحو أفضل من منظور اليقظة الاستراتيجية على سبيل **التربية بالتاريخ**.

الثالث– المقوم اللغوي: بأن يتم تنشئة الطفل في الأسرة، منطلقا، و في مراحل التعليم كافة بعد ذلك باللغة العربية، دون إغفال مؤسسات المجتمع الأخرى الرسمية والمدنية، وذلك لاعتبارات مختلفة، منها: باعتبار العربية لغة القرآن التي اختارها الحكيم الخبير لتنزيل الرسالة على قلب رسوله المبعوث رحمة للعالمين، لامتلاكها القدرة والصلاحية في الزمن مصداقا لقول العلى القدير في محكم التنزيل: ﴿كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعقلون﴾ (فصلت،3) ﴿إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون﴾ (يوسف،03)، وقوله تعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ (الحجر، 9)؛ إذ لا يمكن فهم القرآن، وفهم سنة الرسول ﷺ؛ أي: أقواله وأعماله فهما صحيحا، إلا بفقه العربية، عملا بقول عمر بن الخطاب رضى الله عنه: " تعلموا

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

العربية فإنها من الدين"، فدقة اللفظ القرآني واتساقه في الدلالة على المعنى، لا ترقى إليه لغة حية، فقد جاء تعبير القرآن بـ:﴿قالت امرأة فرعون قرت عين لي ولك لا تقتلوه﴾(القصص،9) ولم يقل: " زوجة فرعون". ومنها أن العربية ليست مجرد أداة اتصال، كما يعتقد البعض، بل تتعداها للدلالة على بيئة تاريخية وثقافية معينة، في ظل القيم الجمالية والإنسانية ولإلهاميه والتأملية التي تتمتع بها على سبيل التميز الريادي، دون معاداة بقية اللغات الحية خاصة بل والاستفادة منها من قبيل اتقاء شر أهلها على أقل تقدير كما يقول المثل، في ظل الانفتاح العالمي بتأثير وسائطه المتعددة؛ بما يعنى: إن قيمتها ومنافعها ذات علاقة بقدر تأصيل المقومات السابقة وتجسيدها في الواقع العربي المتعدد، برؤية إسلامية بأصالتها وتفتحها على المستجدات كيفما كانت طبيعتها وتوجهاتها، لا بمنظور الديمقراطيات الوضعية وفلسفاتها العلمانية الإستحواذية.

الفقرة الثالثة: الضابط الثالث: عملية التوطين في مؤسسات المجتمع، بحيث يكون تولى مناصب القيادة وخدمة المجتمع، بمفهوم نظرية الاستقطاب على سبيل حسن الاختيار والتعيين، وفق القاعدة التي وضعها القرآن الكريم: " القوى الأمين" (القصص،26) ، وقوله تعالى: ﴿إني حفيظ عليم﴾(يوسف،55) مما يتعين تهيئة بيئة نشاطها ومتطلبات نجاحها المرتبطة عضويا بمدى وجود الإنسان العامل عامة والقيادي خاصة، دون إغفال ضغوط العولمة وتحدياتها المتزايدة في العالم المتخلف بصفة عامة والدول العربية الإسلامية في القضايا المرتبطة **بالمرأة** بصفة خاصة، وهو ما تعيشه شعوب المجتمعات العربية والإسلامية بصفة أخص. مما يستدعى أن يأتي دور الأسرة بمرافقة دور المجتمع ومؤسساته كافة، وفق مفهوم المرافقة الإسلامية وفلسفتها[31]، مع الأخذ في الحسبان محددات الاستراتيجية أو قيودها وفق بيان المحور الآتي:

الفرع الثاني: قيود الاستراتيجية:

لا ريب في أن قيمة ضوابط الاستراتيجية ومنافعها الفردية والمجتمعية الآنية والمستقبلية على النحو المبين في الفرع السابق، إنما يتوقف على بعض القيود نخص بالذكر منها ثلاثة نجعلها في فقرات ثلاث(03)، وفق البيان الآتي:

الفقرة الأولى: حسن اختيار الشريك المناسب(**مواصفات ومعايير الاختيار**)، رجلا أو امرأة على سبيل التخطيط المستقبلي لأنه المدخل الأصلي للبناء الأسرى السليم؛ أي: بناء بيت الأسرة وفق أصول الشريعة واحكامها. فمن جهة الزوج فإن المرأة تنكح لأربع: لمالها وحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك، كما جاء في الحديث النبوي الشريف.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

أما من جهة المرأة فإذا جاءكم من ترضونه دينه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير، كما جاء في الحديث، ولا غرابة في ذلك فالاختيار لا يخص عش الزوجية: الرجل والمرأة وحسب، وفق مفهوم البناء الخاص، بل يتعداها إلى بناء الأمة في حاضر أجيالها ومستقبلها، وفق مفهوم البناء الحضاري العام فقوام المجتمعات والأمم مرتبط بنوعية أجيالها؛ التي منشؤها الأسرة التي جعل الإسلام الزوجة الصالحة ركنها الحصين، ومقوم صلاحها محافظتها على الدين وتمسكها بمكارم الأخلاق التي جاء بها الإسلام الحنيف، وجسدها رسولنا الكريم الذى مدحه القرآن بها خاصة: "وإنك لعلى خلق عظيم" (القلم، 4). مما يجعل من عملية اختيار شريك الحياة الزوجية الصالح، زوجا أو زوجة، أهمية وخطورة متزايدتين في الزمن، إذا أخذنا في الحسبان تأثير التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال وتحديات العولمة الجديدة في كل ما له علاقة بحياة المرأة خاصة والأسرة عامة؛

الفقرة الثانية: الخطبة الشرعية وهي اتفاق مبدئي على الزواج أو وعد بالزواج على سبيل التأسيس للتعارف على نحو يساعد على تأصيل الانسجام والسعادة مستقبلا، على هدى وبصيرة وفق ما تقتضيه الظروف والأحوال، بحيث لا يخالف نظام الإسلام ومبادئه ذات الصلة؛

الفقرة الثالثة: الزواج وهو عقد شرعي، بصرف النظر عن اختلاف الفقهاء في تعريفه حسب الزاوية التي ينظر منها إليه، فإنه يعتبر رابطة مقدسة بين الرجل والمرأة، قائمة على شروط ضامنة[32]: الاستئذان والرضى والعلانية والإشهاد والديمومة أو التأبيد، تعطى لهما حق الاستمتاع ببعضهما طلبا للنسل وإنجاب الأولاد على الوجه الذي شرعه الله سبحانه وتعالى في الكتاب والسنة النبوية المطهرة والإجماع، بما في ذلك إقامة حفل الزواج حسب مقتضيات الشريعة الإسلامية ومبادئها السمحة وفق القاعدة الأصولية: " لا ضرر ولا ضرار"، وذلك باجتناب إقامة الحفلات التي تلحق الأذى بأمور الناس الدينية وشئون حياتهم الدنيوية. ولاريب في أن الزواج وفق البيان السابق، يستهدف مقاصد عليا وشريفة على سبيل الضرورة الملحة لديمومة الحياة الكريمة اللائقة بالإنسان الذى كرمه الله وفضله على كثير من المخلوقات، ومنها[33]: أن الزواج فطرة إنسانية ومصلحة اجتماعية على سبيل المحافظة على النوع الإنساني، والأنساب المتوافقة مع الكرامة الإنسانية، المحققة والضامنة لوقاية المجتمع وسلامته من الانحلال الخلقي والأمراض الخطيرة المهددة لكيان المجتمع وأمنه الصحي، والسكن الروحاني والنفسي في ظل الزواج القائم على المودة والرحمة(والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

مودة ورحمة)(النساء، 1)، وتربية الأبناء وتنشئتهم على الاستقامة بمعانيها الإسلامية الكثيرة المعبرة عن مدى التزام الناشئة بالمبادئ الإسلامية من مثل: الأمانة، والصدق، والإخلاص والوفاء والتسامح، وغيرها من الصفات الإسلامية الحميدة، كما في قوله تعالى، مثلا: (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون)(فصلت، 30)، مما له علاقة بإسعاد الناشئة في حياتهم ومع أسرهم ومجتمعهم بصفة خاصة، ومع المجتمع الإنساني بصفة عامة، من منطلق أن الرسالة الإسلامية لم تأت خاصة للأمة الإسلامية وحسب، بل جاءت للعالمين عامة(وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)(الأنبياء 107). وغني عن التذكير أن تحقيق ذلك إنما سبيله التعاون والتكامل بين الزوجين في تحمل مسئولية تربية أبنائهما تربية تعاونية تكاملية، وفق خصوصية كل منهما التي أودعها الخالق الحكيم الخبير فيهما: بين عاطفة الأمومة وحنانها من جهة، وقيادة وقوامة الأبوة من جهة ثانية باعتبارها السبيل الأصلي لتدريب الأبناء وإعدادهم على الطاعة والالتزام الخلقي في التفاعل الإيجابي مع محيطه البعيد فضلا عن القريب.

وهكذا، فلكي تكون الأسرة مولدة للقيم المعرفية والاقتصادية والإنسانية والاجتماعية والبيئية فلا مناص من اعتماد منهج تربوي سليم وفق ما جاء في القرآن الكريم وسنة البنى مُحَمَّد ﷺ، لاستعادة دورها المحوري على سبيل القيام برسالتها التي وجدت من أجلها في قيادة مجتمعها نحو التغيير البناء، وفق مدلول قوله عز وجل في محكم التنزيل: ﴿ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين﴾ (الذاريات، 56).

3.الخاتمة:

إن بناء أمة ذات كيان مادي وروحي متميز، يرتبط ببناء الفرد/ المواطن في ضوء عملية التنشئة والتربية، ثمرة طيبة للاعتناء والرعاية لوظائف الأسرة الأساسية والمساندة، وبمشاركة مؤسسات المجتمع بصفة عامة، ومؤسسات التعليم بأطوارها المختلفة بصفة خاصة على أساس من التكامل المنسجم بينها على سبيل المرافقة، مادام أن طبيعة إدارة الأسرة وأسلوب قيادتها الأبوية بصفة خاصة، والأكاديمية التعليمية والسياسية المجتمعية بصفة عامة، محدد رئيس لدور الأسرة في تزويد المجتمع ومؤسساته المختلفة بمقوم نهضته وصلاحه أو أداة تخلفه وفساده على وجه الإجمال، ألا وهو: الطفل/ **الإنسان**. وعليه، فإذا كانت الدراسة أكدت صحة فرضيتها القائلة: تقوم الأسرة بدورها الفاعل في تكوين أجيال المستقبل، في ظل الخصائص التي تتمتع بها من جهة، وطبيعة وظائفها الأساسية والمساندة من جهة ثانية، في ظل خصوصية مجتمعها وقيمه الحضارية. فإنها تستخلص النتائج الآتية:

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

13. نتائج الدراسة:

113.إذا كان التحدي الذي يواجه الأسرة في المجتمعات العربية والإسلامية، ينبع من مدى قدرة اندماج مؤسسات المجتمع في اقتصاد المعرفة، سبيلا أصليا لامتلاك القدرات التنافسية، فإن الأسرة أو مؤسستها بصفة خاصة من حيث إنها مفتاح المعرفة وأداة لازمة لرفاهية المجتمع من خلال الاعتناء بالإنسان وفق مفهوم الاستثمار البشرى، على سبيل التربية بالاحتضان الأسرى، سيفقد جدواه، إن لم يكن مهددا ليس لأمنه الاقتصادي وحسب بل ومزعزعا لوحدة المجتمع وأمنه الحضاري، ما لم تكن مرجعية فلسفة الأسرة مستمدة من أصالتها العقدية الإيمانية، عبادة ومعاملات أو ممارسات، واللغوية، **تصورا وفكرا ونطقا.**

213.لئلا تكون الأسرة مخزن أو ممون مؤسسات التربية والتعليم بمدخلات (المورد البشرى) لأغراض التكوين العلمي على سبيل الاستثمار البشرى ، القادر على توليد النمو الاقتصادي والرقي الاجتماعي والمحافظة على البيئة وصيانتها في أحسن الأحوال، على أهمية ذلك وقيمته الحيوية، بل الأهم من ذلك والأخطر مدى قدرة مؤسسة الأسرة بمشاركة الفاعلين الذين يتكون منهم المجتمع (مؤسسة المسجد، ومؤسسة التربية والتعليم والتكوين، والفاعلين الآخرين الداخليين والخارجيين) على المساهمة في تحصين هوية المجتمع الدينية والثقافية وصيانتها بمفهوم وعى الانتماء الحضاري، الضامن لتلاحم المجتمع وحصانته، منبع التنمية المستديمة غير الناضب إلى أن يشاء الله. مما يعنى:

313.**إن التنشئة الأسرية** وفق منظور الإسلام ومبادئه الضابطة والموجهة بمقاصدها الكبرى **قضية مجتمعية،** ينبغي أن يشارك فيها أفراد المجتمع ومؤسساته المختلفة وفق مفهوم المرافقة الإسلامية وفلسفتها الأصلية، وإلا فلن تسلم من أسلحة الدمار الشامل لنظرية الهيمنة والاستحواذ، بصرف النظر عن طابعها الأيديولوجي ونظامها الاجتماعي والاقتصادي.

413.إن صلاح الدول والمجتمعات من صلاح أسرها، عقيدة وفكرا وقولا وفعلا، تفصيلا وإجمالا.

23. توصيات الدراسة: نكتفي بالتوصيتين الآتيتين، وهما:

123.ضرورة استغلال التكنولوجيات الجديدة بكيفية إيجابية بما ينفع الأسرة والمجتمع المسلمين بصفة خاصة والمجتمع الإنساني بصفة عامة؛

223.ضرورة قيام وسائل الإعلام بدورها الفاعل في تثقيف الأسرة والمجتمع بمضار الاستخدام السيئ للشبكة العنكبوتية ومخاطره على كيانهما واستقرارهما وأمنهما وسلامهما، من المنظور الاستراتيجي.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

قائمة الإحالات والمراجع المعتمدة في الدراسة

القرآن الكريم

1- المنجد في اللغة والإعلام، بيروت: دار المشرق، ط-28، 1986، ص10 ؛

2- إحسام مُحَمَّد الحسن، علم اجتماع العائلة، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 2009، ص44 ؛

3-شيرين زهير أبو عبدو، معالم الأسرة المسلمة في القرآن الكريم: دراسة موضوعية، ماجيستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية فلسطين، 2010، ص 4؛

4- نفس المرجع، ص 7؛

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

5- نادية حسن أبو كاميليا حلمى، مفهوم الأسرة في المواثيق الدولية سكينة، ومنال عبد الرحمن خضر، العلاقات والمشكلات الأسرية، عمان: دار الفكر، الطبعة الأولى، 2011، ص43؛

6- كاميليا حلمى، مفهوم الأسرة في المواثيق الدولية: دراسة تحليلية، مقدم في مؤتمر الخطاب الإسلامي المعاصر، في الفترة:28-2011/07/29، مأخوذ من الرابط:
https://sites.google.com/site/socioalger1/drasat-qanwnyte/mstlh-alasrte-fy-abrz-almwathyq-aldwlyte-dra بتاريخ2018/11/12على2119، ص6؛

7-عبد الحميد الخطيب، نظرة في علم الاجتماع المعاصر، القاهرة: مطبعة النيل، 2002، ص 358؛

8- كاميليا حلمى، مفهوم الأسرة في المواثيق الدولية، مرجع سبق ذكره، ص ص 13-15؛

9- شيرين زهير أبو عبدو، معالم الأسرة المسلمة في القرآن الكريم: دراسة موضوعية، مرجع سبق ذكره، ص 9؛

10-حنان صادق عبد الرزاق، دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على المشاكل الأسرية، ورقة مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر الأكاديمي الثامن عشر، جامعة ايدن بإسطنبول تركيا، يومي: 25-26 أكتوبر 2017، ص ص 247-248؛

11-عيسى عبده، الاقتصاد الإسلامي: مدخل ومنهاج، الطبعة الأولى،1974، ص23؛

12- سيد قطب، السلام العالمي والإسلام، بيروت: دار الشروق، الطبعة السابعة،1983، ص66؛

13- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة العدل، قانون رقم (84-11) مؤرخ في 1984/6/9 المتضمن قانون الأسرة، المعدل والمتمم، الصادر في الجريد الرسمية، عدد(15) الصادر في نفس السنة، ص1؛

14-اليزيد عيسات بلمالى، التطليق بطلب من الزوجة في قانون الأسرة الجزائري، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر 2003، ص ص 21-22؛

15- نفس المرجع، ص ص 22-23؛

16-عيسى مومني، القاموس المدرسي الممتاز، الحجار-عنابة(الجزائر): دار العلوم للنشر والتوزيع،1999، ص139؛

17-سيد قطب، السلام العالمي، مرجع سبق ذكره، ص ص، 18-19؛

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

18-يوسف القرضاوي، دور القيم والأخلاق في الاقتصاد الإسلامي، القاهرة: مكتبة وهبة، الطبعة الأولى، 1995، ص ص 29-35؛

19- نفس المرجع، ص 35؛

20-رشا بسام إبراهيم، عوامل استقرار الأسرة في الإسلام، ماجيستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية-فلسطين، 2010، ص22؛

21-مختار حديد، أثر العقار في البيئة، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة الجزائر-03، الجزائر؛ 2010، ص 229؛

22-رشا بسام إبراهيم، عوامل استقرار الأسرة في الإسلام، مرجع سبق ذكره، ص22؛

23-مختار حديد، أثر العقار في البيئة، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة الجزائر-03، الجزائر، 2010، ص 229؛

24-سعيد إسماعيل عثمان القاضي، التربية الاقتصادية للأبناء في البيت والمدرسة، مرجع سبق ذكره، ص ص 6-7؛

25-عبد الرحمن بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، بيروت: دار الكتب العلمية،2000، ص315؛

26-مختار حديد، مختار حديد، دور الجامعة الجزائرية في صناعة قادة المستقبل، المنظم في الفترة: 5-6 أفريل 2016، جامعة عمان العربية -الأردن، ص ص 23-24.

ص ص 24-25؛

27-مُحَمَّد نجيب أحمد الصبوة، علم النفس الإيجابي، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد:76-79، أكتوبر2008، ص ص16-17؛

28-سعيد إسماعيل عثمان القاضي، التربية الاقتصادية للأبناء في البيت، ندوة التربية الاقتصادية الإنمائية في الإسلام، مصر: مركز الدراسات المعرفية، جامعة الأزهر، ج1، 2002، ص 10؛

29-مُحَمَّد صاري، التعليمية وأثرها في تقويم تدريس اللغة العربية وترقية استعمالاتها في الجامعة (بدون تاريخ)، ص7؛

30) عبد الرحمن الفقيه، منهج القرآن الكريم في الولاء والبراء مع الآخر غير المسلم، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد(6)،المجلد(10)، إبريل 2015، ص 232؛

31) مختار حديد، دور المرافقة في تموقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الإقليم الوطني ومحددات ذلك، الملتقى الدولي الثاني في :3-5مای 2011، جامعة بسكرة(الجزائر)، ص 4؛

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

32) سيد قطب، السلام العالمي، مرجع سبق ذكره، ص ص68-69؛

33) محمد عوض الخباص، الهدى النبوي في بناء العلاقات الزوجية، عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ط1: 2008، ص 20؛